تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة الى قوله واناب
وفي المعلوم عند المحققين ان الانبياء لا يقضون الا بالحكم
الصحيح ولا يخرجون عن ظاهره الا اذا كان ظاهره يلزم
منه المحال وهذا الامر شيء مشتبه فهنا كانت حجة بعض
للاية يعتمد عليها ولا في بينة تشهد على الكلام واذا
فهمت هذا تبين لك ان الاية على ظاهرها فما ليس كما قيل
من التاويل الذي لا ينبغي ان يذكر حتى في صالحي عامة
المومنين فكيف يقال في صفوة الله هذا التاويل الذي
نعوذ بالله من التخليط قلت لسيدنا رضي الله
عنه فما شان سيدنا داود عليه السلام قال
من كثرة احتياطه في الحكم فيه لاجل هذا كما اخبر الله عنه
وظن داود انما فتناه الاية فانظر رحمة الله
هذه الطريقة البيضاء كل من سلكها بلا غير مراد لكن
فلا يستمسك بهذا الحبل المتين وانت ترى عندك كل تاويل مما كان
من تخيل العقل الخفي لتنكره من المحققين قلت
لسيدنا

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

٢٠٥

لسيدنا رضي الله عنه فاذا كان نبوته هكذا فما
فما معنى قوله تعالى فغفرنا له ذلك فقال لا يخفى ان فهم
لنفس يفرح في تدبير الامر فقال الملك الصديقين ليفسوا
لغيرهم فانهم يواخذون بمثاقيل الذر لما فقد هنا ان الحضرة
مطلوبة بالادب فمن كان في حضرة الحق وغفل او نسي
ولو في اقل قليل يواخذونه بقدر لغيره وان كان في كلام
الشرع غير ذنب كما حكى الله عن سيدنا ادم عليه السلام
ذكر عذره وعاقبه بالنزول الى الارض وبانا يبان ان شاء
الله تعالى وذكر الشيخ رضي الله عنه ما يعضد هذا
من الحكايات في ادب اهل الحضرة منها انه قال كان
سيدي الصقلي رضي الله عنه ذات يوم جالسا فمد رجله
ثم ردها بالعجلة واخذ يتضرع الى الله عز وجل
ويقول لا اعود لمثلها ابدا فقال له بعض الفقهاء
وكان بحضرته فما هذا فلا شيء عليك او لا حرج عليك
فقال له لا بارك عليك الفقيه ولا شيء في الفقيه فقال له

Copyright © King Saud University